

حروف مبعثرة

المؤلف:
ملاذ عوض عبدالصادق

حـــروف مبعثـرة

ملاذ عوض

9/5/2017

فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر – السودان

810.80357

م ع.ح ملاذ عوض عبدالصادق ، 1995م

حروف مبعثرة : ديوان شعر / ملاذ عوض عبدالصادق حسن.-
ط1.- الخرطوم : م . ع . ع . حسن 2020 .

29ص- ؛ 24سم .

ردمك: 0-72-73 -99942-978

1.الخواطر (أدب عربي)   2. أفكار أدبية.   أ. العنوان

تدقيق لغوي :

أ/ خالد عبدالجليل

مراجعة :

أحمد هارون البلالي

تصميم الغلاف :

عمار عبدالله الصديق

إهـــداء

إلى سيدتي الفاضلة التي هي نبض قلبي

أمي

إلى من أهداني الحياة من ضلعه و أهداني الحب منذ صغري

أبي (عليه رحمة الله)

إلى أخواني و أختي الغالية و صغيراتها اللأتي شاركني كتابة هذه النصوص

(ريحانة و صندلة و كمونة)

إلى كل الرفاق الذين احتضنونا حين شدة الألم و ظلموا حضورا في كل ساعاتنا

إلى ذاتي ملهمة الإحساس

إلى ملهمي (ساحري الفاتن) عليه رحمة الله

شكري إلى

أرض بلادي الحبيبة التي احتضنتني و ما زالت ،

و إلى كل يتيم

إلى من ساندني و ساعدني في إخراج الكتاب ، و قدم لي نصح

و كل من يقرأ هذا العمل البسيط

ثم إلى كل من يعرفني بشخصي المتواضع محبتي وإحترامي

ملاذ عوض

المقدمة :

الحمدلله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و المرسلين سيدنا محمد صل الله عليه و سلم

أما بعد ..

هذا الكتاب بعض من خواطري التي كتبتها عني و عن أخرين بإحساس صادق

في حياتنا نمر بالكثير من المشاعر المختلفة بعضا منا قد يجيد ترجمتها على شكل كلمات و أخر لا ...

في هذا الكتاب لتصل عمق هذه الحروف المبعثرة أفتح قلبك و أتركه ليناً و ستترتب وحدها بداخلك عزيزي القارئ .

أنا..

عظيمة بعيني لأنني وحدي أعلم انكساراتي .. ووحدي شاهده على كل اللحظات التي كادت أن تهزمني و لم تفعل !.

ما زلتُ في دائرة الصمت ...

التي جعلتني أقرب رفيقاً لها إذ تأتي و تذهب بي في صمت ، لقد بتُ أعشقها مثل عيوني فكلما أنقضت لحظة ازددنا تماسكاً ببعض .
أن دائرة صمتي ليست بنقطة ضعف لي بل هي من أهم نقاط مصادرقوتي، أي عندما ألتزم الصمت في لحظة يهتز من هم حولينا ، وعندما ألزمه خلال جدلاً أو نقاش فأنني أضع حداً لذلك و أفتح باباً جديداً منه ! . و يكون هذا بـــ (لماذا هذا الصمت ؟) سؤال بسيط و لكنه يأتي ما بداخلهم ارتعاشا و عدد من الأسئلة ... هل هذا بداية هزيمة و تراجع مني أم هناك ما سيحطم عظام فكري؟؟؟
في الغالبية العظمة أن الصمت ليست بشيء و لكني أقول : هو أساس كل شيء مثلاً عند الحديث مع شخص أو أكثر هل يمكنك أن تسمعه دون أن تصمت ؟ و إن لم تفعل ستلقي من المتحدث نظرة غضب ، أو ترك المكان أو الصمت نفسه ..
للصمت كلمات جميلة و عبارات أروع و تعابير أصدق ..
أن الصمت عن شيء بداخلك صعب .. خاصة و إن كان صادقاً ..
ثمة أشياء أكبر من أن تكتب و تحكى ،، لذلك تظل خالدة بداخلنا ..
فكل هذه الحروف لقد خرجت من روائع ضجيج الصمت ..
للصمت ضجيج .. يحطم عظام الصمت .

سكون ...

عقلي و قلبي لقد احتارا في ضجيج صمتي الذي يسبب الأرق لمئات من العقول التي صعب عليها تفسير صمتي، فتبدأ تتساءل ما هذا و لماذا و كيف معرفته ؟ أعلم أن صمتي حكاية لا يحكيها الزمان لأن ليس لديه متسع من الوقت ، و لا المكان لأنه لم و لن يجد هدوءاً يوازيه ؛ لا من هم حولي لأنهم لم ولن يفهموا ما يعنيه ؛ لذلك أظل وحيدة في ضجيج الصمت الذي أعزه أكثر من أي شيء، قد يكون هناك الكثيرون الذين يحملون الصدق و الهدوء و لكن ليس بقدر و رغم أسمه إلا أنه هو ملاذي الوحيد، الذي قد أحظ معه بقسط من الراحة، من متاعب الحياة التي تأسر كياني و لا أسيطر عليه حتى ألتف حولي و يضمني بين ذراعيه ليأخذ ما هو بقلبي من جرح و ألم و ما هو بعقلي من تفكير وما بجسدي من هموم ،،، فهو صادقا جدا.

لذلك سيظل صمتي في ضجيج الصمت .

قد تضحكون في مسماه .. و لكن هل تدركون معناه ؟!

للصمت ضجيج .. يحطم عظام الصمت .

بعد ذهابك ...

تتناثر أفكاري ويتوقف قلبي عن نبضه وتُغمض عيني كي لا ترى شيء غيرك.

بعد ذهابك تتوقف أنفاسي وتخدّر أصابعيواحداً تلو الأخر، يتألم قلبي وتدمع عيني ألمًا وحزناً تشتاق لرؤياك رغم ذلك تحكمها خطوط حمـــــــراء لا يجوز لها أن تتخطاها قط .ابدأ رحلتي وافقد حاسة الحركة ويزداد آلمي مرارةُ ابدأ بالبحث عنكأتمني أن أراك في طريقي من أجل عيني التي ظمئت مرارا وتكرارا لرأُياكلتلامس قلبكوتُحس بألمي وتشفي جرحي الذي ظل في صمت طوال تلك السنين.

أني أراقب عقارب الساعة وأحولها يميناًويساراً لأخدع شوقي بأن الوقت قد حان ، وتفاجئني أشواقي بأن لها ساعة خاصة تترقبك ،،، فحينها لم يبقى لي ما أقوله ليس لدي إلا الذي يقتلني...هوالانتظار.. لقد قبلته ، وحسيته ، وأحببته فقط لأجلك.

أني لا أبكي ألماً ولا جرحاً ولا ... بل أذرف دموعي شوقاً لرؤياك ،،، بعد ذهابك...

تعبك يرهقني ...

وأصبح مثل الرضيع الذي يفتقد لأمه ، ويصرخ دون صوت وتدمع عيناه دون أن تبتل خديه ، وتحمر جفونه ، ويتمزق قلبه شوقاً لحنانها ،، أنا مثله يرهقني تعبك وابدأ في شكً أسأل ماذا يتعبك؟ ويقيني ليس هناك جواباً لا كلمة ولا حرفاً يترتب ليقول في نفسي أشياء ترتكز في سؤال واحد علماً أنه ليس بـــمجيب عنه وأصير كالأبكم حائراً ، وكالضرير سائراً ، و كالأصم ثائراً. وأظل في عشرة أحرف ؛ ت، ع، ب،ك، ي، ر، هــ ، ق، ن، ي؛ (*نائب عن بعدك كفى يا روحي هل قد نرى يسرا*)؟ .

واراك كالشمعة ضوءاً و أقول في دهشة مبتسماً حزناً

في صمت جائر في قلبي لا يعلم شيء بالمسرة

أرتعب خوفاً من شوقي وأراقب نظر عينيك

و أطوف حول خطاويك وألمس كفك مرتعشا

ويصاب جسدي بالحمى

هذا من جلا عينيك ورأيت فيهما ما قد أخفيت...

يا شمسي يا قمري ،،، ويا قلبي وروحي،،، ألديك علماً بأن تعبك يرهقني..؟

إحساس في القلب ...

يراودني سائلا عن قلبي و أشواقه مبتسمة بماذا سأجيب ليته موجودا لأجاب بدلاً عني و لكن ردي بسيط قلبي ليس بين يدي و ليس بمكانه و لكنه موجود مع من هو ملكّه لقد تركني و ذهب إليه خوفاً عليه و رعباً مني بأن أتزايد في حبه و أتلهف شوقاً وأظل في حصار له كي لا يبوح ما به من عشق .. لقد ذهب و تركني بلا وعي بلا روح بلا عقل .

أخذتُ طريقاً بنفسي ؛ أوقفني سؤال أربكني إلى أين يؤدي هذا الطريق ؟ لم أُجيب قط ولو بحرف في هذه اللحظة بالرغم من معرفتي بالإجابة " يؤدي إلى قلبي " لم يكن لدي شيء لأفعله غير أن أتبع طريقي وما زلتُ ازداد حيرة ؛ ماذا سأقول و ماذا سيحدث ؟ لقد جعلني أعترف بتسعة أحرف (*مـ شـ تـ ا قـ ة لـ يـ ك*) و جعلني أتألم تعبا يرهقني من بعد ذهابك أتنادي أين أنت ...؟! أني على يقين أن ما هو بقلبي لم ولن تحكيه الحروف و لكن ليس لدي ما أفعله غير أن في القلب احساسٌ،،،

مشتاق ومشتاق كتير .. كل الاحتمالات والمنى .. لو بيدي المصير بخفيك داخل الذات والأنا،،،

بكيت اليوم ...

شوقاً لأن تراني كيف أتقدم في حياتي .. لا أحد يحس بما هو بداخلي من نيران حنين.. لك حتى دموع عيني و قطرات دمي بكت بحنيينها شوقاً لك أبي .. ليس لدي شيء أقوله سواء يرحمك الله بواسع رحمته

لقد أسميتني ملاذ نعم أنا ملاذ ..

سؤال ليس للإجابة ، " من هو ملاذي ؟!

حين لا ...

تجيب على هاتفك تزداد ضربات قلبي ،، و يتوقف نبض دم وريدي ـــ و يزداد قلق شرياني ـــ و تتساقط قطرات دموعي في بحر الوحدة و اللآلآم .. و اشتاق إليك و لا أتمكن من فعل شيء و لا يبقى لي إلا الدعاء أن يحفظك الله لي ومن هم حواليك .. تبدأ عيناي بالتفكير في الهروب دون أن تهرب أمام خطاويك . فيقلق تفكيري من متاهاتي التي يعاني منها فيشكيني لقلبي و يتنازل عني كي لا يحس ما هو بداخلي أجتهدفي ترتيب بعض الكلمات لأقدمها لهم ليسامحوني على ما بدر مني برغم كل ذلك لا أتوقف عن حبي لك و أزداد إصراراً لاستوطن في قلبك حتى و أن كان الاتكاء على جدرانه و لكن يرفض كياني ذلك علماً بما قد تتألم منه ،، لم أوافق على ذلك ولكني حقاً لا أريدك أن تتألم من أوجاع إحساسي ...!

ليس من واجبك أن تحس بقلبي ولكن ،،، كن ما هو في الحقيقة أني..
أنا ـــت

أحببتك ..

كروحي ــ حسيتك كنبضات قلبي .

يا فرحتي حين أراك بقربي ، و ألمسك برمش عيني ، يا ويلي .. ما هذا الشيء الذي جعلني أزرف دموع حنيني . لما أنت بهذا التناقض لم ؟؟! دعني أخبرك شيء (طلبتُ من قلمي أن يوصفك .. فرد قائلاً : إني أرسم نجوم و قمر و شجر ؛ بل أوصف ملاك على هيئة بشر)

لا أعلم ماذا أقول أيضا لقد تناثرت حروف اللغة خجلاً منك ،أنت روحي ... و من لا يهوى روحه ؟

من أنا بدونك ...؟

سلاماً لك يا من جعلت دقات قلبي تتسارع لتخبره عن شوقي لرؤيتك .. و سلاماً لك يا من اشتاق له الحنين و هو في ثناياك و سلاماً لك ،،

أعلم أني قد بلغت العشق و أنا اتبع خطواتك .. ولكن من يهوى لا يستصعب شيء غير البعد عن شذاك و لا يمكنني أن أتوقف عن التمني أن أظل في حناياك ،، و سلاماً لك ..

لقد اشتركنا في بعض الحروف فتشكلت تألقت صارت " **أنـاـت**" فمن أنا بدونك ..؟!

عندما يحزنني شيء يبكي قلبك .. وعندما يفرح قلبك شيء تسعدني قبلك .. دمت لي و حفظك الله ورعاك .

ماذا أفعل ...؟

إن كنت تريد ذلك أتريدني أن أعترض ولم الاعتراض فأنت من أختار و أنت من قال و أنت كل شيء كما يقال ماذا أفعل ؟!

إن كنت لا تريد محادثتي إن كنت لا تود مشاركتي ابتسامتي هل لديك علما بأنك أنت سببها لا ..؟ لقد أغمضت عيني لخمس ثواني و لكني لم أرى غير عينيك و خشعت لأربعة ثواني و لكني لم أسمع سواء همسة شفتيك و لم استنشق هواءً لثلاث ثواني و لكني لم استنشق إلا صندل كفيك وأيضا لم أتحدث لثانيتين و لكن حقا نبض قلبي يسألني عن ما أبديت ...

هل هناك شيء أصعب من المتاهة بحثاً عن روحك ؟!

أفتقدك و أتألم ...

من هذه المسافة التي بيننا لماذا كل هذا البعد إني لا أطيق أن أبتعد عنك فقط . يوجعني قلبي حين تكون بعيد و حينما تنشغل بأعمالك الخاصة إني أرتعش حنينا لأن أحتضنك بجفون عيني و أقبلك بدقات قلبي . أريد أن اعترف لك بشيء " أني أغار عليك من نفسي و أخاف عليك من أنفاسي" هنالك الكثير من الأوجاع التي تؤلمني في صمت من اشتياقي أجمل ما قدمت لي اليوم جعلتني اشتاق إليك و أنت أمام عيني و ألمسك بيدي و أستنشق عطرك فترد لي روحي الغائبة عني منذ يومين حينما أحادثك هاتفياً تبقى روحي تائهة كالفراشة التي تبحث عن الندى في الصباح الباكر و حينما ألتقي بك تتبعثر أنفاسي كالغريق في بحر الوحدة و الآلام ..

ومن روائع هذا الافتقاد أحس أن هذا أعسر ما قد مر بي من حنين و أتذكر قول ربي سبحانه وتعالى :(أن مع العسر يسرا) .

حقاً أن هذا الأفتقاد أسعدني كثيرا.

قيد الانتظار ...

يأسرني الانتظار ،، دنا مني ،، و قتلني في متاهاتي . كدتٌ أشكي من حنين اللهفة و الأشواق التي ذابت في الانتظار لم أكترث كم مرة جعلتني قيد الانتظار فأنا أحبها لأنها تخبرك كم هو جميل أن أظل في قيد انتظارك رغم أن لم يهدأ قلبي فاحتاجك لتستقر نبضاته التي كادت تنطق حروف اسمك .

لا آبه انتظارك يا سلامي .. بك اطفي نيران اشتياقي .

في حلمي ...

ارتعشت أناملي و دمعت عيناي ، فبدأت أفقد روحي التي تركتني لتذهب إليك .. ازدادت نبضات قلبي . وأنت تتبختر و كلما اقتربت ازدادت سرعتها لتخبرني بقدومك نحوي فقمت واقفه على قدماي لأقترب منك و لكن رأيتك تبتعد عني و كلما تقدمت خطوة ابتعدت أكثر حتى و صلت إليك من بعد مشقة أرهقت قلبي شوقاً و عندما التقينا نظرتُ إليك مرة واحدة وبعدها لم أتمكن من معاودت النظر إلى عينيك مرة أخرى خجلاً من حسنك و دلالك . لقد سكنت في روحي و أغلقت كل ما يمكن أن يخرجك منها و أخذت كياني الذي لا أحد فيه غيرك .

لا يعيش القلب دون نبضه ،، وأنت نبض قلبي .

ضحكتك ...

تضوي في آهة الأوجاع وتشرق علي شمس المتاهة محنة تغطي أرض المحبة آمان . في ضحكتك كل الدروب تسوقني ليك و ببقي ذي طفلاً بيتاتي بخطواته لك و نظراته في حدق عنينك . يا من ليس له حروف توازيها لم تتخيل كم أعشقك في كل كسر من الثانية كلها أردت أن أتوقف عن حبك عشقتك أكثر ليتني لم أراك لما كنت قد وقعت في هواك . من أنت ؟دعني أجيب بدلاً عنك .. أنت نبض قلبي ،، وأين أنت ؟! أنك بين حنايا روحي .. يا من ملكت روحي إني لا أخشي فراقك لأني ملكت روحي فلك ما شئت أن تفعل بي .

إني أتلذذ بحنيني لك .. دمتى نبض قلبي .

أحببتك و ماذا أفعل ...؟

أحببتك ، دون علمي أحببتك جمالاً رغم حسنك أحببتك لأنك أنت.. أنت وماذا أفعل ؟! في تلك اللحظة لم أنظر إليك حتى حينها و جدتك ملاك يحمل ما بداخله أنقى القلوب و أطيبها يحمل قلباً لا مثيل له حقا قلب مختلف سبحان من كور خلق هذا الكيان و سبحان من جعلني التقي به نعم إني قلتها .. و سأقولها سأظل في ترديدها أنك أجمل هدايا القدر و خيرها حفظك الله لي و من هم حولك بعد أن تعرفتُ عليك منحتني السعادة و معناها أعطيتني روحاً للحياة و حلاوتها ،، "كلما أنقضت ثانية أحببتك أكثر عندما مرت بي لحظة و تخيلت أنه يمكنني فيها نسيانك و لكن لم أتمكن من التقاط أنفاسي قط " من أنت ؟؟ من المعلوم أن كل من يحب تمر به فترة على ذلك و يقل هذا الإحساس و لكن لم يحدث معي أبداً لماذا؟! قد وضعتني في حيرة من أمري .. لم نلتقي منذ شهر و رغم ذلك أنت في قلبي و دائماً في مخيلتي و بعد انقضاء خمسة عشر يوماً التقينا في ذات المكان و بات كأنه أول لقاء لنا سبحان من خلق الصدف لم أتحدث عنك أكثر قد لا تجيد الحروف و صفك كما يجب أن يكون و لكن كل ما سأقوله نعم أحببتك و ماذا أفعل ...؟؟؟! .

لا يمكنني التوقف عن حبك لأن لا أحد يمكنه أن يتوقف عن التنفس ، **أنـــت .**

عيناك ..

مني ليك أجمل سلام مليان شوق و احترام ..

تمنيت و أتمنى أن أكتب في عينيك و علمي بأنها أجمل من أن يُكتب فيها أحببتها دون ارتجا و رسمتها بدموع فرحتي حتى أحميها سياج ..

أتعلم هي التي انتظم القمر بها حتى أسود خده ،، أنها في جفنها سحرا لو نظر تائها لألجأته و لو رآها سكيرا لأوعيته ،، و لو أبصرها واعياً لأسكرته .. أنها جعلت العين تلمع لرؤيتها .

ليس هناك من رآها و لم يتمنى المنية بغتة حتى ينام على سحرها ... هي ملكة في عرش البشر ،، هي من انتقت لها الحروف و ارتجت لها ، هي ليس كمثلهم عيناك .

إلى من عقد لساني ، وأحار كياني ..

إليك خالص تحياتي وكامل تقديري و إحترامي .

دعني أنظم بعض الحروف تكشف عن القليل من إحساس ضجيج الصمت الذي بات صمتي يضج من ضجيجها .

إليك يا من عقد لساني عن النطق من أنت ..؟ يا من تلاشت الحروف أمامه فلا تقول لي أنك من البشر سبحان الله الخالق الأحد سبحان هذا البنان و سبحان هذا الكيان ،، فمن أنت حقاً؟

إلى من عقد لساني و أسال قلمي و إنحنت سنته تحية له . أتعلموا هي أجمل ما وصف القلم أنه ملاك في عالم البشر .. فبكل وداً بينهم و بكل حباً هو قلبهم .

إلى من عقد لساني أود أن أعترف بأنك نبض قلبي

أنك ساحر لا يعرف السحر . و قلبه كالماء صفاءً و كالليل هدوءاً .. إنه من عقد لساني فسبحان خالقه .

إنه هو من أحار كياني وأخذ رسمي وبياني أني لم أرتجل ...

قطار..

يمر قطار و يمر أخر و لا أركب ليس العيب في القطار و لكن حقائبي أثقل من أن تتحملها القطارات .

لنا في السفر حياة ،،،

انتظار عودة ..

بعد ذلك اليوم الذي تم فيه خطوات الرحيل بين انتظار الدقائق لتمر و تغدو اللحظات جميلة بعد العودة . و جعلت عن نبضاتي دقات الساعة و شرياني ثواني الانتظار .. و ذلك فقط في سبيل عودتك من ذلك الرحيل الذي هدىً كاهلي من الغياب و لسعات الشوق إليك ،،، و تلك الضحكة الحالمة بالفرح و السعادة ظلت تتردد على مسامعي حتى الآن لم تقف قط .. أتعلم لم أنتظر في حياتي عودتك؟

عود قبل إكمال يوم الخامسة عشر " في اليوم الــ 14 ــرابع عشر من الرحيل".

وجهي ذا المائة عاماً و سمعي ذا الستون و نظري ذا الثلاثين جميعهم تبدلوا في تلك اللحظة التي يظهر على هاتفي اسمك و اتصالك يصبح وجهي ذلك العشريني و ذا الثلاثين من النظر و الخامسة عشر من مسمعي ،، هذا العُمر الذي لم ندرك فيه جمال السمع في العبارات الشجية الخلابة للروح ، أتدركما سبب ذلك أنه أنت.. و ذاتك الذي يأخذني إلى عوالم من البهجة الشبابية كأنما في بدايات العمر يا زهرة عُمري .

أصبحت بداخلي كالمستعمر الأجنبي ..

لمحة من السعادة صادفتها في طريقي إليك ولم أعلم بأنك مرسلها من قلبك ...عندها أدركت أن ذلك الصميم هو الفرحة التي تنتظرني وأنا أنتظرها ولو بعد حين ...

عذراً لم أنسي أن مابيننا قد خاب ، وتعلمت أن حسن الظن نعمة والحمدلله

نفحات...

غالباً في كل فرحة توجد نقطة سوداء نسمه حزن لم ولن تكتمل تلك الفرحة و إلا وضع السيد حزن بصمته .

(نفحة فرح...)

حكوة..(1)

حكاوي الفرح أنت

من هنا وهناك،،، يغشانا الفرح وتصحبه السعادة، وتوصله المحبة ، وترحب به المودة ، ويبادر الريد بالسلام وسلاماً عليك... نسير على درب الصداقة لنتعلم من لسعاتها ... و نتألم من همساتها ...

(نفحة وجع ...)

مشاعر ،،

تتبلد المشاعر لفترات عدةً و أشعر بالملل ممن أحب هذا ليس بكرهاً، و لكنه أحساس يأتي عند القرب الشديد من المُحب ، لذلك واجباً جداً أخذ فترات شوق و اشتياق من وقت لأخر

رسالة إلى صديقتي (تقوى علي الفيل)

هناك صديق يمضي معنا على خطوات الطريق ليأتي أخر و يمسك بأيدينا لنعبر العقبات

الصداقة وفاء في كل الحالات ،،، كوني كما أنتٍ وفية يا صديقتي !

أشخاص...

الأشياء التي فقدناها .. و الأشخاص الذين اقتلعوا منا غيابهم لا يعني اختفاءهم إنهم يتحركون في أعصاب نهايات أطرافنا المبتورة ، و يعيشون فينا كما لو يعيش في وطن بعيد .. كما يعيش ، الغالي و رحل .. و لا أحد غيرنا يراهم يسكنونا ، فيزداد صقيع أطرافنا و نفضح بهم برداً .

رحيق الكلام ،،

عندما يصبح الحب هو اكسير الحياة .. تغدو الحياة معدومة من دونه .. و عندما تأخذ مشاعرنا منحنى الصدق يكون لحياتنا معنى .. و لإحساسنا مرسى آمن .

ولكن وتباً لكلمة (لكن!) التي تغيير كل الموازين أقول لكن عندما يصبح العذاب هو محور هذا الحب و يشكل الفراق ألقسري حائلاً بيننا و بين من نحب أو عندما تقف عوائق الحياة بلا أمل و يضحى الوجود الحالم ظلاماً في نظرنا و نفصل الموت على خسارة من نحبهم أو قد نصير دون إرادتنا شهداء العشق و ضحايا العذاب .

تحت ضوء القمر ..

تعجبت من غياب القمر ليلة تمامه و لكن زال هذا العجب عندما علمت و جودك هنا .. و تأكدت من عدم شروق شمس الغد لأنها تستحي منك .. و لذات الأسباب سأتوقف عن الحديث عنك لأن الحروف تذوب عند سيرتك لذا أسمح لي .. و أعذرني .!

نسمة صيف..

أنه يمتلك سحر لا مثيل له – يرتدي نظارة سوداء يخفي ذلك السحر الفاتن يضيء بنظرته الجاذبة لا يمكن مقاومته تتبعه ألاف الأنظار – لا لا.. تخلعها فيعجز الرمش عن لقاء أخاه و تدمع الأعين بلهيب الشوق فتنطفي بها أخلعها ليتوقف الكون عن الحركة و السكون و يخفق القلب – إن نسمة الصيف تشهق الجميع ..

ليتك تعلم ..

عن الشوق و دنياه ــ الحب و محياه ،، مسيرة ريد جوه الدم ملقاه ،، ليتك تعلم عن حبي لك و مشارفه التي تنقذني في كل حين ..

شمع أحمر ..

لم تعد بتلك البراءة و لم يرتاد عليها شعور الصداقة و الوفاء بعهد الأصدقاء ... لقد بت شخص أخر لا يعرفه أحد حتى ذاته لم يتعرف عليها هذه شخصية لا تعرف من الأحاسيس شيء و لا تعمل بالمشاعر أيا كانت أنها تعمل كالوابورات في الموانئ لقد غلفت وجدانها بمشمع كثيف السواد و أحكمت قفل كيانها بالشمع الأحمر ... ليتها تعود بريئة .

حنين طاعم ..

جميعنا لديه الرغبة في سماع ذلك الصوت الذي يشعرنا بالسعادة و المحبة فقط لمفعوله السحري في تزين الحياة و جعلها من الجمال روعة ..

نبض..

هذا هو الإحساس الذي لم أتمكن من الشعور به كلما تحدثت عنه رفيقتي هذا هو الحُب الذي جعلني أتلعثم في حروف رغم طلاقتي في الحديث و قوة تعبيري هذا هو النبض الذي لعب بخافقي من أجلك و لك فلك الشكر .

حكوة..(2)

حكاوي الفرح... أنت ابتسم قلبي حين عُدتَ يا نبضه ...

حكوه..(3)

لا اغضب منك حين تجعلني انتظر .. لأن شذاك يرأف بحالي و يخبرني بقدومك

و لا أخشى الفراق لأني ملكتُ قلبي لقلب عشقته،،

واقع حُب واقع ..

لم أتفاجئ بسحر عيناك ولم أرتعش إلا لجمال بسمتك رغم عن ذلك قيدتني أفعالك .. فشكراً لأن الحياة جمعتني بك ...

توقع حنين..

لم أتوقع منك سواء فرحاً يدقدق قلبي و يدمع عيني سعادة و يشد عضلات بطني ضحكاً ،، و لكن عموماً أعتذر لارتفاع سقف توقعي !

ألمي ..

انكشفت جراحي عندما قلت (أحبك) فغطيتها بذكراها و لكن تعرت عندما تركتني .

إحساس..

مرغمة على الصمت رغم كل العبارات التي بداخلي و الحديث الذي يفض هذا الجدال و لكن لا حيلة لي قد أجمع على الصبر أتمنى أن ألزمه. ألمتني تلك العبارة صابتني كالسهم و هزتني كالزلزال ،، و أغمت على مشاعري كالإعصار لم أتوقع يوماً بأن أصاب بمثل هذا الوجع لا منك و لا بسببك ؛

سؤال ليست للإجابة :

بدأت أكره كل شيء يتعلق بك كل شيء له شيء منك جادلت كثيراً في أمرنا هذا و تعلم جيداً لا أحب و لا أحتمل كثيرة النقاش في أمراً واحداً مراراً و تكراراً .. لا أخلط المشاعر مع الفكر شتان ما بين هذا و ذاك و ، لكن لحظة من فضلك هنيئاً لك حياتك الرسمية أتمنى لك النجاح الإحساس (ههه) كن على علم بأني أسخر من نفسي لأني أحببتك و لأني اهتممتُ لأمر و لكن أيضا سلاماً على روحي سلام .

ما ذنبي في أني أحُب الاهتمام و ما ذنبي أن كُنت أحُب فعلاً بقلبي لماذا؟؟؟

شغف...

الشيء الذي يموت لا يأتي مرة أخرى لذلك .. لا تقتلوا شغف الحديث بسخافة أعذاركم .

آمال الفرح آمال ..

هي غير ذاتها في العادة غير كل ذات يمكن أن تكون هي ترجمة لبراءة الروح و صفاء النفس و طمأنينة القلب ، هي سعادة مرسومة على لوحة بيضاء تحركها ابتسامة ساحرة كلما ضحكت غمزت إحدى وجنتيها فما بالنا لو صاروا الاثنين معاً لطرنا مثل العصفور مغمور فرح كما لو أنه رأى آماله تتحقق أنها غيرنا و نحن بها نبتسم...

لقد كنا ننتظر رمش الفرح و إطلالته البهية ولم ندري بأن له آمال قد تأتي أيضا محملة بما قد نهوى و نحب من السعادة أن يكون لنا نصيب و شاء الله و فعل جعل لنا آمال الفرح آمال منها .

سفر ...

الكل يفاجئ من سفري (للخيال ، للمنزل ، للعاصمة ، للمدن الأخرى ، في كتاباتي ...) و عادة أعالج الأمر بالتأجيل ـــو لكن عندما يحين السفر إلى الله لن يؤجل بل سيعجل .

بعض الأشخاص ...

هناك بعض الأشخاص نحتاج إلى فراقهم أو الإبتعاد عنهم لنعرف من نحن و من هم .. أين نحن و أين هم ،، و مكانتنا في قلوبهم و مكانتهم في قلوبنا .." و لكن يبقى ألم هذا البُعد له التأثير الأقوى على وجداننا و ترك أماكنهم خالية هي عظمة الوجع حيث نشتاقهم رغم معرفتنا أنهم قد لا يعودون لنا مرة أخرى !

و هنا همسات الشوق تتوارى في خبايا الحنين و هو يلتف أخذنا لهم دون توقف عن الركض نحوهم مما يجعل العين تغفو و هي دامعة معبرة عن منيحتويها و تقابلها الكثير من العقبات التي تعرقل حريقها . و يأتي الحنين لا ... و يلتف حولنا ليعبر الطرق التي تؤدي إليها لإيصالنا لهم و نحن لا نعلم إن كنا في قلوبهم أم لا .. إن كنا في أشواقهم أم نسوا حبنا لهم .. و يظل السؤال حائرا ؛ هل ما زالت مكانتنا هي أم تناقصت أم ازدادت توهجاً و اعتزازا ؟!

علمتني ...

سألت عيني ذات مرة عن سبب دموعها فردت قائلة : إنها تشتاق إليه و هو أمامها

إنها تفتقد لمسته و هو بين يديها

إنه من عقد لساني و أحار كياني

فسبحان من خلق حالي و سبحان من أسماه.. يسر حالي بعد أن رايته ،، و يسر قلبي بعد أن عرفته .

لقد بدأ قلبي يصرخ به ...

وهل هناك شيء مؤلم أكثر ..!

إلى شخص رحل عني،،، أعرف أنك تعلم بمكانتك في داخلي و لكن ، دعني أقول لك بهمسات دافئة أنت في أعماق قلبي وهل هذا يكفيك ؟!

لقد طرحت قلبي فقط لك و جعلت عيني سياجاً لحمايتك مني و أنفاسي لك كما تريد .

الزهور تعطر حياتنا و تعطيها لوناً مختلف و لكن ! ماذا لو أنت زهرتي .

سأظل أبحث عن وجودي في وجودك مره...

دون تعباً يُحس و دون إرهاقاً ... أعلم بأن وجودي في وجودك و لكن ! لدي علم بعدم اعترافك بذلك لا أبه ما قد يأتي أحبك أنت و ما تحبه و كل شيء لك فيه ؛ فكيف لي أن أحس بالإرهاق من البحث ..؟!

سأظل أبحث عن وجودي في وجودك مرتين...

لأني عشقت كل شيء بك الآلام التي يسببها الاشتياق و الحنين و العتاب و غيرهم ، لقد بتُ أفتقدها عند غيابك و حضورك قبله،، نعم ... أحببتها فيك أنها تؤكد لي حبك و خوفك على قلبي .

سأظل أبحث عن وجودي في وجودك ثلاثة...

لأمزج حنيني بدموع سعادتك و أجعل منها تمثالاً كي يبتسم كل من يراه و أجعل من اسمك عنوان لراحة كل من يسمعه أو ينطق به حتى وإن كان غير مقصود .

سأظل أبحث عن وجودي في وجودك أربعة...

لأن فرحتي ليست مثل فرحتك لأنها منك و عنوانها حروف اسمك و أسبابها كثيرة تتجسد في شخصك و فوائدها أكثر يعرفها فقط من يراك قبل أن يعرفك .

سأظل أبحث عن وجودي في وجودك كثيراً...

فأنت نوراً لي و طريقاً أسلكه بسعادة و كل شيء جميل ماذا أكثر من هذا .. لا أتمنى الكثير غير أن يحفظك الله و يجعل الجنة أخرتك و يرزقك رضاه و رضا والديك و كل ما تتمنى من خير إلا ما قد يضرك حتى و أن كنت أنا ...سأظل أبحث حتى القاك..

فلتغفر عزيزي مره..

الحب مرسوم الخطى .. قد يبدو تاءه الدرب عنا ،، و نحن في ذات المسار

فلتغفر عزيزي مرتين..

الحب ليس به تأني ،، و الشوق يحرق حتى الصغار

فلتغفر عزيزي مرارا..

لا أرجو منك سواء سماح ،، ليرقد قلبي في سلام.

قانون الحب...

أدركت وفاء نبضي لك عندما اقتربت فأكثر عرفت معنى تلك الهمسة التي ظلت عنوان سعادتي و لم أنسى كل حروف العبارات التي نطقت بها لم أكتفي من حديثك سرعان ما تأخذني إلى عوالم بها نوعا من الجمال كل لحظة من الوقت الذي قضيناه تدهشني كلما تذكرت أخرى ــ عندها أحببتك أكثر فأنت قلبي الذي لامسته بين خطوة و أخرى ،،، و عندما وقفتً لتخبرني أنك ذاهب شعرت بأن الأرض تغير اتجاه دورانها و توقفت ثواني الساعة و أُثلجت أطرافي لا... و الأكثر فزعاً رقرقت عيناي منذ تلك اللحظة بدأت اشتاقك الآن دعني أشكر ساحرتي " عيناك" فهي بصيرتي..أتدرك بأنك مُلقي قانون الحب ؟!

صديق ...

ليس شرطاً أن يكون لديك صديق و لكن كُن أنت ذلك الصديق الذي تريد ...

أنا في الحنين ضيق ذي ضحكة المجروح ..

النصوص المؤلمة لا تقرأها مرتين ... كم أكره الواقع الذي يأتي على غير أحلامنا ،،، و كم من لعنة أصابت الأحلام حينما تزورنا على هيئة جمال !

جنتي ...

إلى جميلتي و غاليتي التي احتضنها لحظة ضعف إلى الصدر الدافئ جنتي التي أسكن تحت أقدامها(أمي).

لأني أحبك..

سأحفظك بدعائي كل ليلة و سأتلو آيات القرآن ليحفظك الله و يرعاك و حينما اشتاقك سآخذ سجادتي و في سجدة طويلة أتمناك ،،، و لن أنسى في بداية كل صباح سأذكرك و أقرأ آيات الله بأن يحفظك " من شر حاسداً إذا حسد"

أتدرك كم أحبك..؟

سأخبرك بحقيقة جادلت نفسي كثيراً بها ،،

فلتعد بأصابعك الرقيقة كم استخارة أقوم بها كل ليلة و حينما ينتابني الشعور بالضيق و استيقاظ مذعورةً أدعو الله بأن يجعلك بخير لتكون نصفي الأخر.

شغف الحديث ..

قبل أن تبحثي عن الحب برفقة رجل وسيم ! أبحثي عن رجل تشعرين بشغف الحديث معه ؛ يناقش أفكارك و يؤمن بمعتقداتك رجل واحد يحلو برفقته الحديث .

عينيك..

يفوق سحرها حد الجمال تأخذني الرغبة في عدم رؤية شيء عداها ؛ كم أحب نظرتك الحنونة ... تأسرني حد الجنون أنها تجعلني لا مبالية بغيرها .

سلم الحب في قلبك..

من أريح الخطوات التي تسلقتها في عمري التي تأخذني إليك بحسنً رغم العذاب الذي يأذرني في خطواتي إلى قلبك فقط للحصول على كلمة شوقً منك أزداد حماساً كلما تعثرت بشريان.

كُن سعيد..

وأهدي للحياة روعة المحبة و إحساس الراحة و أمنح نفسك جواز الارتياح وخذ التأشيرة من حناياك ... عزيزي كُون سعيد لنفسك و من ثم له ،،، حبك .

من أنت ؟

أنا أنت ؛ روحي التي بها أعيش أينما كُنت ، روحي و من دونها لا أكُون .

من تحب؟

نبض قلبي ..(أنت) الذي يخبرني بأن الحياة في جمال عينيك و سحرها فقط لمسة يديك.

أحبك جداً..

حد الجنون لدرجة لا أعرف من أنا ، أني أصاب بالإغماء كلما اشتقت إليك؛ أحلم أستيقظ أجدك بجانبي لأحبك جداً.

بحسك ..

في أنفاسي شذى يروى به الأوكسجين

اليوم معك ..

سيكون يوماً عادي و لكن تتحفه ساعات البهجة و السرور و تغمره ابتسامة الذكرى التي خلدتها في لحظات الصمت !

شهود عليه ..

حبك الذي يسكن قلبي و شرياني الذي يجري فيها و وريدي الذي يسقى منه

كلمة عنك..

أنت ليس كمثلهم (البشر)

خوف..

نفسي حينما تفتقدك فتهرع إليك و تحضنك بين حناي قلبي ... أخاف عليك من ذراعي قد لا تحتضنك مرة أخرى!

إليك قلبي ..

أوردتي التي يجري فيها دمك و إليك يا من تسكن بسلطانك ؛ و إليك قلبي و شرياني الذي يضخ بحبك

حروفك..

هي اللغة التي أجيدها بطلاقة و هي الأبجدية التي لم أعجز عن إتقانها حتى صارت هي آيتي و كلما قرأتها باتت و كأنها أول مرة أنطق بها لذة القراءة، هي حروف أسمك

تمهل ..

و كيف لك أن تنام هانئاً و قلبي يتعارك مع قفصي الصدري من شدة الخفقان ..

إدراك ..

شجعني لما أريد و سأفعل ما تريد ...

عذر..

البعد لا يشفي الأشواق

نفسي...

وثم أني مللت انتظارك .. محياك .. رؤياك .. توقفك ما بين الرمش و العين و ما بين روحي و أضلع صدري .. مللت التنفس لك و بك و إليك ، مللت نفسي التي تهواك ثم أني مللت حبك .

تهشش .. روح ،،،

هُششت روحي شقق قلبي و تعب جسدي من حبك الذي امتلكني بكافة أجزائي حتى تلك التي تبعثرت بك و إليك

رمز سعادتي ...

هل تدرك أنك هذا الرمز الذي يفتح عوالم السعادة في حياتي ؟!

أجاويد قلبي...

لم أملك بتاتاً بل أنها نفسي لطالما تعاركت مع ذاتي إلى حد الاستعانة بأجاويد قلبي و روحي و فؤادي، بدأت شاكية من أشواقها إليك ،، ياللك من محظوظ كُلي و جُزئي يتسابق للفوز بك.

ترتيب...

أترتبت خلاص بكلمة حروفها ثلاثة ؛ هي سؤال لا .. استفسار أو يمكن عطر لراحة البال

رفيق...

لكسر وحشية صحراء السفر ؛ فليكن معك رفيق هين لين القلب رقيق الروح جميل الفعل خفيف الرواح طيب و سليم اللسان لتعُبرها بسلام،،،

وحدة..

ما بالك يا عزيز لقد أصبحت تترنح على أوتار الوحدة مراراً وتغفو على حنين الأشواق تكراراً . ما بال قلبك فقد بات سهل الإحساس أكرمه الله بالروح فاشتدت عليه اللسعات ،، ما بال عقلك أين ذهب و أين اختفى..؟!

طفلة صغيرة..

معك في وجودك و محادثتك كطفلة صغيرة تداعب أمها ،، فرحا،، تبكي تضحك ، فتحتضنها فيفيض حبها .. و عند غيابك كطفل يتيم سرعان ما تأخذه نشوى الحب و الحنين إليها .. لقد أخرجت من داخلي تلك الطفلة المدللة التي لا تبتسم إلا لك... من أنت؟!

أتعرف روح التوأم ؛ عندما يحدث لأحدهما شيء يشعر به الأخر .. و عندما يحزن الأول يبكي الثاني .. حسناً فهذا ما يحدث معي عند فرحك ابتسم و عند سعادتك يضحك قلبي ـــ و سأتحمل كل شيء من أجلك فقط..

فلتكون بخير يا عزيزي.

علاقات الصدفة ...

هناك علاقات خفية جمعتها الصدفة بتوقيت ساعة أو أقل احتلت المرتبة الأولى بشرف الود و الاحترام بختم التقدير لتظل مرهفة بالمحبة والخوه في الله وساعة المطر.. في هذه العلاقات ترى كل شيء بوضوح (طيبة النفس، جمال الروح ، بعض العيوب و لكن كأنها لم تكن بها..) تزداد قوة و متانة مع إنزلاقات الصدف إليك، نسير على خطواتنا بوثوق و إن تعثرنا تسندنا حوائط الأمل وأعمدة الأحلام قبل الوصول إلى الأرض مثل هذي تحميها بقلبك و تفديها بروحك و توقد أصابعك شمعاً من أجلها فل نحترق..

كالورد الأحمر

أزهر في الربيع وسط الياسمين

و كالقمر في ليلة تمامه يوضح كل ذرة على الوجه فتجمله

و كدليل تائه في صحراء، إنها نعمة يشكر الله عليها...أحبك دائماً

ريده شديدة ...

أنها كالقمر عندما تسطع يراها الجميع وأخفيها بغيرة !

تميز ..

متميز عن غيرك كذاتك تماماً ،،، رغم تنوع عطرك بأخر إلا أن نبضات قلبي تأكد بأنها أنت .

ماذا تخبئ أيضاً ..؟!

في وجهها البشوش و ابتسامتها الرقيقة الزائفة خبئت أسوء اللحظات التي كادت أن تقتلع أنفاسي و روحي التي لوثتها بعباراتها الكاذبة لطالما جعلتني كنتها (أختها) و لطالما تنادت باسمي على أنه فقط و لا غيره ملاذها ... ماذا أيضاً تخبئ في داخلها من خبث و فجور ؛ لقد أجادت التمثيل و باحترافية قصوى حتى إني لم اصدق بأن كل هذا الجمال مجرد خداع توارت خلفه فتاة في ذاتها كالسحلية تتلون كيفما شاءت على حياة الآخرين (أنا) .

و كيف لي بأن أدرك أو أكتشف ذلك مبكراً و هي كل يوم حريصة على أن لا ابتعد عنها كسر من الثانية كي لا يبدو ما هو مخبئ من على البعد ... و شاء الله و فعل و جعلها تبتعد لأيام قلائل و سرعان ما تلاشى ذلك القناع و ظهرت كينونتها المزيفة و بدأت على حقيقتها .. ماذا تخبئ أيضاً ؟!

إليك يا عزيز ..

كلما ابتعدت وضحت لك الرؤية فابتعد وابتعد وابتعد!

تتابع صدمات ..

لم يَعُد قلبي كسابقه لم يَعُد بتلك البراءة لم يَعُد يضحك عندما يدغدغ قلوب الآخرين ... عند ضحكهم كان يرقص بهجةً أما الآن فهو صلب كالحجر أصبح بارداً مثلج المشاعر لا يحس بشتاها .. جُل مايفعله إطالة النظر على الجانب الأخر أو على من أضحكهم حد البكاء ــ قد كان يدهش الجميع و ما زال و لكن بالهُ هو الصمود و الصمت أمام السرور و المرح أن أخذ حدا من المجاملة فقط يبتسم أنه قلبي و لكن ليس هو إحساسه ذاته .. لم أتغيير في اسلوبي و أيضا لم أعد بتلك السذاجة قط أرى ابتسم أجامل أن تمكنت لا أبالغ في ردة فعل أشارك عند الطلب ، أذهب عند الصمت ، لم أتعرف عليه مع أصدقائي رغم أنهم لم يلاحظوا شيء أنه ذات اسلوبي نعم معهم ــ و ليست بهجتي و سروري نفسهما عندما اضحك صديقاتي فقد كنت اسبقهم ضحكاً و الآن لا أبالي بشيء أنه لم يًّعُد كسابقه بتلك البراءة .

روح بيضاء..

و في نهاية كل يوم حافل بالتعب بالأرق بالضغوط المتشابكة هناك روحا نقية بيضاء باسمة حالمة بالعفوية الجميلة تمسك بأيدينا فتطوف في عوالم السكينة والطمأنينة..قمة من الراحة النفسية و السلام الداخلي عادة ما تبرهن قوة الأمل و التفاؤل الذي تغرسه لإكمال طريقنا و تحقيق ذلك البصيص (الحلم) ، ودائماً ما تزهر وسط الأشواك زهور بهية زاهية المنظر بيضاء حمراء فاقعة الصفار ، أنها وردة بروح إنسان بروح وردة يا روحي سلام عليك.

إليك يا عزيز مرة أخرى..

لا تحبني في الخفاء ، لا تحبني من وراء علم زوجتك ، لا تحبني كاللصوص الخائفون من العقاب ، لا تحبني كالجبناء ، أما أن تحبني كوضوح السماء أو لا تحبني أبداً،، أنا وحيدة كالقمر خلقني الله لذاتي لا أقبل أن أكون في ظلام علاقة لا أساس لها من الوجود حول البشر لا أريد أن أكون في كوكب الشك ، بين قيل و قال ... منذ أن خلقت في الوجود يشار إلي بالبنان كماء النقي في تميزي كبصمة إصبع ؛ فمن أن لتجمعني في ظلام عشقك البائس .. لن أطلب منك أن تقول لي (أحبك) فالحب ليس عبارة تقال بل فعل و أساسه الاهتمام ، لذلك عند البوح بكلمة (بحبك) أشعرها نوع من السخف ما فائدة النطق بها أن لم يتوفر إحساسها

يا عزيز لا و لن أقبل بأن أكون فسحة رجل يختار وقت مزاجه ليحبني ... جميعنا نعلم مشرق الشمس و مغربها هكذا من يحبني فليبتعد عن نفسه الأنانية

شكراً يا عزيز لن أتنازل عن نفسي من أجلك

شكرا جزيلاً فأنا لذاتي لروحي لحبي الذي يحبني أمام الملأ وليس أمام ذاته الخاصة ... و شكرا لأني أحبك في صمت .

لا تتركني ــ و تسافر ..!!

(عندما حزم حقيبته المحتوية على قلبي و أجزاء عقلي و بعض من روحي المستيقظة)

ظننته يمازحني و لم يطرأ لي أنه ما زال غاضباً بسبب نسياني أخذ علاجي (حبة) اليوم و ذلك لأنني كنت

غارقة في تفاصيل جلسة التصوير الخارجية ؛ حقاً لقد رن هاتفي للتذكير و لكن لم أنتبه في العادة كلما أخذت عين الكاميرا ابتعد عن واقعي الأخر تماماً لأعيش طبيعة جذابة و ساحرة

لقد أدرك ذلك عندما تبادلنا أطراف الحديث عن ما حدث في يومي هذا مشيرة لنسياني الدواء و منذ لحظتها بات شخصاً أخر ... لم يظهر غضبه على عينيه خوفاً علي أن تتضاعف حالتي الصحية ..

و لكن في ذات الدقائق و أثناء إجابته على الهاتف أخبرته أن يتركني البتة عندها ، وفي تلك اللحظة وجب عليه أن يوافق أو يرفض السفر .. فتركني .. و سافر !

اليوم فرحة..

غير تلك الأيام المعتادة ، لون الفرح فيه مختلف عن تلك الأيام مزين باللون الأحمر ممزوجاً بالأبيض و التقاء هذين يعطي طابع جميل جذاب مفعم بالمحبة و الود..

وجود الشخص المميز في حياتنا يسعد قلوبنا مما يجعلها أهلاً بكل حدث و لها سلاسة الاستقبال ، كلما تحدثنا في حين و أخر ازدادت سعادتي وجميل الأمر دائما ما أتلقى خبرا يفرحني وأكثر..

لقد أصبحت نسمة الفرح عندما تعبر تدوزن كل أيامي الحاضرة والمقبلة (بالريدة) تفتح لي صفحات من روائعها الجميلة ، هناك شخص بوجوده نسعد أليس كذالك؟؟؟

حروف مبعثرة (م)..

لا أحد سيساعدك بقدر نفسك ، لذلك لا تنتظر شيء من أي شخص ، توكل على الله و أتكئ على ذاتك !

حروف مبعثرة (ل)..

كل شخص مسئولا عن حياته من أرادها مفعمة ملأها إنجازات ، و من أراد منها البأس تكاسل بالأعذار !

حروف مبعثرة (ا)..

كثيرا نبحث وسط الرسائل عن (مساء الخير) (أفتقدتك) (أحبك) .. حقا لا عن الكلمات فنحن نتأثر بالمرسل

حروف مبعثرة (ذ)..

لا تدمن أحدهم ، أنت لا تدري ما سيحدث مستقبلاً ، و الإقلاع عن الإدمان يحتاج إدمان أخر !

حروف مبعثرة (ه)..

لقد تعلمت منك كيف ابتعد؟ و تعلمت كيف يصبح حديثي بارداً؟ و كيف علي الرد؟ ، و تعلمت أيضا كيف أنسى من أحبني؟ و كيف أكون لا مباليةُ؟، و تعلمت كل ما صنعت من قسوة

عذراً لأني أجريت التجربة عليك .. شكراً لقد أتقنت القسوة أنت قبلي .

أجمل صدفة ..

رغم معرفتنا البسيطة إلا إنني وجدت فيها نوع مختلف من النقاء ، لم يعلق بقلبها شيء من شوائب الدنيا ، أنها مثل ماء البحر صفاءً ، لم أتخيل قط بأنني قد أصل هذه الدرجة من الطمأنينة ، بارك الله فيها..

عندما تحادثني أصمت ، عندما تخيرني بين أشياء أصمت ، و عندما تبتسم أيضا أصمت .. لقد فضلت الصمت في كل حالاتي من غير وجودك ، وذلك لمتعة الأمر و جمال أشيائها لا أحداً منا يأبه السلام ، و هي الوحيدة التي كجماله... كروح طال انتظارها لابتسامة تشفى بها.. رقيقة ، لطيفة ، بشوشة، جاذبة، وساحرة العينين ؛ و أكثر بكثير أنها فريدة البشر .

مميزة بالوردي ..

منذ عامان و أنا أفكر عن ما سأكتب ، لم أشعر خلال كل تلك الفترة بأن يطيل الوقت هكذا ، كنت دائما أود لو أن ألقى شيء مميز جداً لدرجة تسقط كل كتاباتي السابقة أمام هذا النص القادم ، و لكن لم يحدث وقتها .. و بعد عامان و ثلاثة أشهر كان هناك معرض في بيت التراث بالخرطوم وقد حدث أني ذهبت و أنا في كامل وعي الفكري و الوجداني ، كل ما علي هو التركيز على المعرض لأكتب عنه في الصحيفة لهذا العدد الصادر في نهاية الأسبوع ، و كانت المفاجأة من نوع أخر فريد جدا لم أشعر أو أتوقع بأنها ستكون هكذا في هذا الوقت .. التقيت بها ، أربكتني قوة حديثها وثقتها غير الأخريات ، أنها لا تشبه أحد في الحقيقة لم أكترث أكثر ، و لكن جذبتني عيناها و هي تنظر إلي (علماً أن من آداب الحديث النظر لمن تتحدث إليه) لكن أترون ما فعل بي هذا.

سلاماً طيباً على تلك العينين أنها تفوق حد السلام من ما تبعثه في الروح من نشوى !

لم أنسى ابتسامتها ظلت عالقة في نظري و مخيلتي و فؤادي حتى وقتنا هذا .. و هناك الكثير الكثير أنها مميزة مميزة بالوردي عندما كانت هي الحدث الصحفي هذا الأسبوع بل و لهذا الشهر ..

إليك يا عزيز أخر مرة..

أنت لم تبالي بما أشعر به ليس لأنك لا تحس بل لأنك لا تقدر هذا الشعور أنه أسوء من تقتلع مني روحي فأهون..

ماذا تعني عبارة سأفعل ؟! و أنا لا انتظر من استعداد السينية (سأفعل) بل الفعلية المطلقة (فعلت) ماذا يعني أو تعني عندما أطلب أمر منك و تفعله على توقيتك المناسب ... حسناً لو أن الأمر يحتمل لما كلفتك في اليوم نفسه لا وبل الساعة نفسها لما أصررت عليك أنت تنفيذه في ساعات يومك العملي ! من أين لك كل هذا .. منتهى اللامبالاة.. ماذا تعني بـــ (انشغلت فـــ نسيت) لا شيء أنه كذلك لا شيء ..

اعتذر منك و إلي يا عزيز لأني حسبتك جزءً مني بالفعل

اعتذر منك لنفسي

اعتذر منك لأنك فضلت النسيان على أمر

فليكن لك رفيق جنباً إلى جنب

إعتذار..

في بعض الأحيان (الأوقات) قد لا يكون لدينا المقدرة الكاملة لتبادل أطراف الحديث مع شخص ما ..سرعان ما تنهي المكالمة بالسلام وأن طالت ثوانيها قد تكون جملة الختام فقط أردت الإطمأنان عليك ليس الا ..وعند أخر ما عندي مزاج أتكلم ...عل تلك الناحية يتبادر لذلك الشخص بعض الأفكار أو الأسئلة التي توقعه في حيرة من امره ولكن كل ما يحدث ليس له به أي علاقة..يا عزيز ان كل ما في الأمر أحياناً تشعر روحنا بالإرهاق وأحاين أخرى بالأرق من مشكلات الحياة وصعابها قد نصل لدرجة لا يمكننا البوح بما في داخلنا ليس قلة في الثقة وأنما نفاد الكلمات للتعبير عن حالتنا في تلك اللحظة أو الساعة لذلك نعتذر لك وإلتمس لنا العذر ..يفضل صدرك الحنون ولك الإحترام والتقدير.

اللأ شيء..

أنا بالداخلأسوء من ما نظن هشة حد التفتت ..ضعيفة لدرجة قبضة يداً واحدة تلويني ، أشعر بكل حنقه ضيق حتى لو أنها ليست لي ..ما بالأمر ليس تطفلاً على غير ..أنما وهولاً لقمة المراحل المؤلمة ..بلوغاً لحد الوجع الذي لا يحكى وأنما قد يحس ، ولا يمكن للجميع الشعور به ، لأنه أعمق من نظرة مشفق وهبها لك أثناء حديثك عنه.

وأصعب من جرح صغير جداً ضغط عليه دون قصد وأحر من المشي حافياً في الشمس ساطعة وسط النهار ، أنه أشبه بشيء لا يوصف كما حاولت التحدث أو الوصف تعتلي الحروف أعالي الحلق فتتوقف لتخنقك وتنهمر دمعة فقط لتقف على حدق العيون ما بين الرمش والجفن أدنى حد تصله ، أنه أشبه وليس تماماً كمن شهق عند سماع أسم من يهوى صدفة فقبض قلبه ..وأخبراً أنه اللأ شيء.

ترانيم..

سنعيد الترميم ونجمع الأشتات نعيش لذاتنا ، لقد خلقنا الله من أجل أرواحنا لن نجعل شيء يهزمنا فنحن ليس ملك لأحد يكون محبط مدمر فاشل .

من لم يكن معنا الأن لن نجبره على البغاء ولكن فليقادر بسلام ، أجل ، أيضاً لن نوصد الأبواب في وجه أحد فأصابع الأيدي ليست كبعضهم سنعطي كل ذو حق حقه وسلاماً طيباً لمن يحفظ ومن لم يحفظ معنى الإرتحال.

التفاؤل هو السلاح ، القوة في الثقة ، الطموح هو السلم وأناقة الروح هي المظهر والإجابية هي الحياة ، من لم يروق له الأمر ولن يكون مع الأمال والأحلام فله السلام وأقول بكل تفاني ، كل الطرق تؤدي إلى خارج عالمنا والف سلام على أرضنا من بعد الخروج لأنفسنا نحن ولذاتنا.

عمق..

كلما كان الشخص يقرأ أكثر ، أصبح يفهم مشاعر الأخرين بسهولة.

نظرة..

كل نظرة لها سحرها فأما عيناك هي الساحر ، لا خلاف على جمالها ، إذن ماذا عن الداء وهو ذاته الدواء كمن هرب من الحب إليه .

تمـني..

ليت شخص يحبنا كما نحب أحدهم في الخفاء .

بدون..

حافظ على ما منحك الله له من مكانة رفيعة وإحترام ، فقدر اليوم ليس كغداً .

إستباق..

لا تخبر أحد بما تريده نفسك ، فانت لا تدري بأي حجة سينسحب .

إنتفاض..

ما بين شخصك ، وضجيج صمتك ، تتساقط كثير من الحروف .

نجم الغروب..

يا عزيز أتدريما بحالي في غيابك ، أني أبدو كمن تاه في الصحراء ليلة كنهاره دون دليل ، حتى ذلك النجم الذي هو دليل الإتجاهات (نجم الغروب) لم يعد يظهر في سمائي ، أبحث عنه في كل إتجاه بلا جدوى .

ماذا أفعل؟ أعلم أين هو الأن لم أنسى لم يعد من سكان الأفق ، ولم أنسى أيضاً بأنه (نجم الغروب) خاصتي و روحي ودليل .

شتات..

أنه ذات التوقيت من كل لحظة أفتقد فيها أنفاسه عطره ضحكته كله على بعضه وأيضاً تلك ، تلك أتذكرها همسته التي تجعلني أغفو فرحاً أنه كلما غاب عني لبرهة ضاع فؤادي من بعده ، ما بالي لا أدري أنها غير أنا بدونه كل ما أعرفه جيداً أن روحي ليست بخير .

إليك يا هذا..

أخذت نصيبك من ما قد خطط له ، والأن دع شأني بما تبقي من وجع وأنتظر نصيبك منه .

روح مخضرة..

ليت بعض الأمور تسير كما تريد ، أذن لك أمال تحسب عند الأخر خيال تسطر لها أفق مفصلة على ما بعد الهامش لتبقى لك فقط ليس لغيرك مجال فيها وكذلك تأخذ من كل البساتين بزرة لترعاها على قطرات دموعك مملؤ بالفرح منذ وقتها وهي برعمة ، نمت صفقة من ثم زهرة وإلى أن تبقى بستاناً أخر لا يعرف أحد أصله سواك أنت أبها أشيائي جل ما تقوم به . تهدينا أبتسامة تشكل لنا حياة من هذا البستان الجميل مزهر بألوان زاهية بهية كروحاً تعانق أعماقنا تعيش بداخلنا ، نفرح بها نبتسم لها نسير إليها نغفو على نغماتها نحن همساتها .

الفراق..

كعادتي اليوم توقعت منك شيء جميل ، بمعنى أصبح أكثر روعة فكرت بأنك ستفاجئني بما أخبرتني عنه (يليق بك) لا أدري ما بالي ظننت الأمر هكذا علما بأن هذا لن يحدث ، لقد توقعت فقط فعذراً .

سيرة الكاتب :

ملاذ عوض عبد الصادق حسن

Malaz Awad Abd Alssadg Hassan

تاريخ الميلاد :1995/07/24

العنوان : ولاية البحر الأحمر - بورتسودان

البريد الالكتروني :malazawad670@gmail.com

الهوايات : القراءة و كتابة (الخواطر والشعر) و التصوير الفوتوغرافي.

المؤهلات العلمية :

- **حاليا في مرحلة دراسة دبلوم عالي بجامعة أفريقيا العالمية كلية الإعلام**
- **جامعة البحر الأحمر / كلية الآداب و العلوم الإنسانية / قسم اللغة الإنجليزية والإعلام**

الخبرات العملية :

- **صحفي لدى صحيفة الفجر الجديد منذ العام 2016 و حتى الآن ، مقدم برنامج (براحات الزمن) على إذاعة راديو أفريقيا ، مهندس صوت و مصور في قناة البحر الأحمر الفضائية من العام 2016 و حتى 2019 ، مخرج منفذ بإذاعة البحر الأحمر و منتج سابق في فضائية البحر الأحمر (برنامج دعوة للجميع في العام 2016 فقط) ، صحفي سابق لدى صحيفة بور تسودان مدينتي و مراسل سابق لدى صحيفة الوفاق و كاتب عمود (ورقة و قلم) لدى صحيفة نبض الآداب الالكترونية.**

التدريب :

- **دورة تدريبية في التلفزيون في كافة الأقسام من العام 2016/02/05 حتى العام16/04/2018م**
- **دورة تدريبية في مجال (تقديم البرامج، تصوير فيديو ،و مقدمة في الصحافة و المطبوعات) من قبل المركز القومي لتدريب الشباب – ولاية البحر الأحمر**
- **دورة تدريبية في أساسيات الحاسب الآلي**
- **دورة تدريبية في العلاقات العامة من قبل مركز آفاق للتدريب و التنمية البشرية**
- **دورة تدريبية في كيفية التعامل مع الشخصية المزاجية**
- **دورة تدريبية في التأقلم مع ضغوط العمل**
- **دورة تدريبية في تدريب المتدربين (TOT) من قبل مركز نوبل للتدريب و تنمية المهارات**
- **دورة تدريبية في الرخصة السودانية لقيادة الحاسب الآلي من قبل مركز آفاق للتكنولوجيا و التنمية البشرية**
- **دورة تدريبية في دورة الإعلامي المحترف ، بتقدير (جيد جدا)**

المهارات :

العربية

الإنجليزية

مهارات الحاسوب :

Word , Excel, Power point , Typing and Reporting

أخرى

- **الابتكار و الإبداع و الإتقان**
- **العمل بروح الفريق**

رقم الإيداع: 2020/0830



المؤلـف :

ملاذ عوض عبدالصادق

مواليد بورتسودان - ولاية البحر الأحمر (1995)

- دبلوم عالي كلية الإعلام - جامعة أفريقيا العالمية
- بكالوريوس الآداب و العلوم الإنسانية - لغة إنجليزية وإعلام - جامعة البحر الأحمر

مؤلفات قيد التسجيل :-

- رسائل من مجنون (نصوص أدبية)
- أمنيات لن تدوم(نصوص أدبية)

منذ عامان و أنا أفكر عن ما سأكتب ، لم أشعر خلال كل تلك الفترة بأن يطيل الوقت هكذا ، كنت دائما أود لو أن ألقى شي، مميز جدًا لدرجة تسقط كل كتاباتي السابقة أمام هذا النص القادم ... الكاتب

Malaz awad



ISBN 978-99942-73-72-0 : ردمك

رقم الإيداع : 2020/0830